رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الحديد | من الأية 7 إلى 8

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه الذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر - 00:00:00

ومالكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده ايات بينات وان الله بكم لرؤوف رحيم وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض - 00:00:41

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له؟ فيضاعفه - 00:01:24

فيضاعفه له وله اجر هذه الايات الكريمة من سورة الحديد جاءت بعد قوله جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 00:01:57

وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه - 00:02:38

الايات يقول جل وعلا امنوا بالله ورسوله الخطاب لعموم الثقلين للمؤمن والكافر يأمر الله جل وعلا كفار قريش بان يؤمنوا بالله ورسوله كما يأمر المؤمنين بالثبات والاستمرار على الايمان ومحاولة - 00:03:15

الزيادة من والتمكن فيه لان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة كلما جد المسلم في الطاعات وابتعد عن المحرمات والمكروهات زاد ايمانه وقوي وكلما تساهل في الواجبات ووقع في المحرمات والمكروهات - 00:04:09

نقص ايمانه حتى يظمحل ولا يبقى منه شيء ولذا امر الله جل وعلا المؤمنين الايمان يعني بالثبات عليه والزيادة فيه والتمكن منه وامر الكفار بالايمان بالله ورسوله والايمان هو التصديق - 00:04:55

بوحدانية الله جل وعلا وربوبيته والتصديق لمحمد صلى الله عليه وسلم واتباعه بهذا يحصل الايمان الايمان بالله بتوحيده وافراد العبادة له فلا يكفي الاعتراف بربوبيته وكفار قريش معترفون بربوبية الله - 00:05:34

لكنهم اشركوا معه في الوهيته. تعالى وتقدس فالايمان بالله افراده بالعبادة وحده لا شريك له فمن زعم الايمان ولم يفرد الله جل وعلا بالعبادة ايمانه كذب وليس بصحيح لان الايمان - 00:06:21

هو افراد الله جل وعلا بالعبادة فمن عبد الله وتوجه الى غيره من ملك او نبي او رسول او عبد صالح او صنم من حجر او شجر او اي وثن - 00:07:00

فهو مشرك وان عبد الله مع هذا ان عبادة الله مع عبادة غيره لا تنفع لان الله جل وعلا يقول في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - 00:07:32

تركته وشركه فمن توجه الى من يزعم انه ولي او سيد او كان وليا من اولياء الله الصحابة ومن شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة فقد كفر بالله وان زعم انه مسلم - 00:08:01

لان التوجه الى غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك اكبر مخرج من الملة وصاحبه كافر خالد مخلد في النار. وان صلى وصام وزعم

انه مسلم لان الزعم لا يكفي - 00:08:30
وادعاء الاسلام لا يكفي. بل لا بد من تحقيقه والاسلام ما هو هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك اذا اتصف بهذه الصفة فهو المسلم حقا واما اذا لم ينقد الى الله بالطاعة - 00:08:59
او لم يفرد الله جل وعلا بالعبادة ولم يخلص نفسه من الشرك فهو الكافر فبعض الجهلة يصلي وربما صلى في الصف الاول ثم بعد الصلاة يرجع الى الورى الى قبر السيد او الولي او من يزعم انه ذلك - 00:09:31
ويخضع له ويتذلل بين يديه ويسأله ما يسأله بهذا يكون احبط عمله كله وابطل صلاته وصيامه وسائر القربات التي تقرب بها الى الله لان الله جل وعلا قال لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:01
الذي هو افضل الخلق على الاطلاق ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك والله جل وعلا يعلم ازلا ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يشرك - 00:10:32
وهو معصوم عليه الصلاة والسلام ولكن الله جل وعلا يعلم عباده ان محمد وهو افضل الخلق ان اشرك حبط عمله فمن دونه من باب اولى وبهذا يعلم انه لابد من الايمان بالله - 00:10:56
معه من الخلاص من الشرك البعد عن الشرك اول ما فرض الله على العباد الكفر بالطاغوت والايمان الله وقد تضمنتها كلمة التوحيد لا اله الا الله لا اله هذي الكفر بالطاغوت - 00:11:23
الا الله الايمان بالله امنوا بالله ورسوله. والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم تجريد المتابعة له لتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله وذلك بتصديقه فيما اخبر وامتثال ما امر به - 00:11:53
واجتناب ما نهى عنه وان لا يعبد الله الا بما شرع فان عبد الله بغير ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم من يتوجه الى اصحاب القبور فقد عبد الله بغير ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم فهو لم يشهد شهادة ان محمدا رسول الله - 00:12:22
امنوا بالله ورسوله وهما متلازمان لا يتم ايمانه بالله حتى يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا يتم ايمانه بالرسول حتى يؤمن بالله جل وعلا ويفرده بالعبادة امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه - 00:12:50
حث على الانفاق في سبيل الله صدق المرأة في ايمانه ان ينفق يعطي لله ولهذا سميت الزكاة صدقة وسميت زكاة صدقة لانها تبرهن عن صدق الايمان وزكاة لانها تزكي النفس - 00:13:26
وانفقوا الايمان مع الانفاق متلازمان لمن قدر على ذلك كما قال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة بعض المرتدين قالوا نصلي ونصوم ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونحج لكن زكاة لا - 00:14:02
ما ندفع المال غالي ما ندفع فجهز ابو بكر رضي الله عنه الجيوش لقتالهم فقال له بعض الصحابة رضي الله عنهم يا خليفة رسول الله كيف تقاتل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم ويحج - 00:14:39
قال رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله جل وعلا في كثير من ايات القرآن يأمر بالايمان والانفاق يأمر بالصلاة والزكاة وقرنهما جل وعلا في كتابه - 00:15:09
وقرنهما الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وانفقوا اعطوا من مالكم - 00:15:34
طيبة بها نفوسكم ابتغاء وجه الله لان الله جل وعلا ابتلى الاغنياء بالمال وقد ينجح المرء في هذا الابتلاء ويحوز الدرجات العلى وقد يخفق المرء في هذا الامتحان فيخسر الدنيا والاخرة - 00:15:55
وجعل جل وعلا للفقراء حقا معلوما لا منة فيه في اموال الاغنياء واذا اعطى الغني الفقير حقه برئ من النفاق وبرئ من الشح البخل وادى حق الله وان لم يعطه ذلك - 00:16:36
طالبه الفقير به في الدار الاخرة يوم القيامة وفي ذاك اليوم لا درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيئات المقاصة يؤخذ من حسنات المرء فاذا نفذت حسناته اخذ من سيئات المظلوم - 00:17:07

المبخوث حقه وطرحت على الظالم التحلل من المظالم في الدنيا خير للعبد وسلامة له يوفي الحقوق من مال هو تاركه وذاهب ومخلفه ويسلم والا يترك المال وتبقى الحقوق على رقبته - 00:17:34

وانفقوا من ماذا مما جعلكم مستخلفين فيه في هذه الاية تحرير وحث على الانفاق ما قال جل وعلا انفقوا من اموالكم ويأتي في ايات انفقوا مما كسبتم قال لا انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه - 00:18:02

مستخلفين لها معنيان عند المفسرين رحمهم الله انفقوا مما جعلكم مستخلفين يعني المال مال الله جل وعلا وانما جعلكم خلفاء وكلاء عليه المال ليس بمالك تبخل فيه المال لله جل وعلا. والله جل وعلا جعله تحت يدك - 00:18:29

وقال تصرف في تصرف شرعي المال انت موكل عليه انفق منه على نفسك انفق منه على ولدك انفق منه على من تعول. انفق منه في سبيل الله اخرج الزكاة واخرج صدقة التطوع وهكذا في كل من شرع الله - 00:18:57

انت وكيل والواجب على الوكيل ان يؤدي ما اؤتمن اؤتمن على هذا بان يفعل في كذا واحذر ان تنفق منه شيئا فيما حرم الله المال ليس لك لست حرا في التصرف لا - 00:19:21

انت مقيد باوامر من استخلفك عليه وهو الله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وهذا تحريض وحث على الانفاق الله جل وعلا وكلك واستخلفك على هذا المال لتنفق فيه منه. فبادر - 00:19:43

الله جل وعلا قال لك انفق صاحب الحق وصاحب المال والمالك لكل شيء قال لك انفق يقول لا اذا قلت لا خسرت والمال ستذهب وتتركه او ينزع منك في حال حياتك - 00:20:09

وتتحسر لكن اذا انفقت لو ذهب عنك ما تتأسف ولا تتحسف لانك اديت الواجب ولو ذهبت وتركته لاهلك تكن تركت لهم مالا طيب نظيف ما خالطه مال وحق للغير. لا للفقراء ولا للعمال ولا لغيرهم من الناس. المال نظيف تركته لورثتك - 00:20:32

يستعينون به على طاعة الله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فانتم خلفاء الله لان كل ما في الكون من لله جل وعلا انت وما تملك ملك لله جل وعلا مثل العبد الرقيق - 00:21:03

ليكون لك ملك لك وتعطيه مال هو وماله ملك لك وانت وما بيدك ملك لله جل وعلا وعلى هذا المعنى في حث وتأكيد على الانفاق لان المالك الحقيقي يأمرك بذلك - 00:21:28

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه معنى اخر قاله بعض العلماء رحمهم الله ولا منافاة بينه وبين هذا قال انت بالنسبة لهذا المال خلف لمن قبلك ولست مستقر سيخلفك غيرك سيكون المال مروره بيدك مرور - 00:21:56

من ابيك اليك ومنك الى ولدك ومن ولدك الى ولده وهكذا فانت خلفت فيه من قبلك وسيخلفك فيه من بعدك فاحسن الخلافة ما دام بيدك لا تكن محروم لا تحرم نفسك - 00:22:28

هذا المال الذي وصل اليك وسينتقل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم ما له وارثه احب اليه من ما له قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ما له احب اليه من مال وارثه - 00:22:54

قال انما لك ما انفقت. وما الوارث كما ابقيت ولتبقي هو للوارث فهو ان كان من حلال وطيب وهم يستعينون به على طاعة الله جل وعلا وانت مأجور عليه وانك ان تذر ورثتك اغنيها خير من انتظرهم عالة يتكففون الناس - 00:23:13

وان كان من مال حرام فهم انتفعوا به وانت تضررت انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. انتم خلفاء في هذا المال لابائكم وسيخلفكم ابناؤكم ليس المال لك مستقر لا جاءك وسينتقل منك الى غيرك - 00:23:37

وكلا المعنيين صحيح وقد قال بكل واحد جمع من المفسرين رحمهم الله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه الذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير الذين امتثلوا امر الله وامر رسوله - 00:24:04

بالايمان بالله والانفاق اذا زعم الايمان وحدة بدون انفاق ما هو بصادق واذا انفق بدون الايمان فهو المنافق. ما ينفعه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. والله جل وعلا الكبير المتعالي يقول اجر كبير - 00:24:34

وما دام ان الله جل وعلا يقول اجر كبير فهو ما تتصور كبره وعظمته ان الله الكبير العظيم يقول اجر كبير وهو نعيم الجنة. نسأل الله

الكريم من فضله لهم اجر كبير - 00:25:06
عظيم جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء الايات فهو جل وعلا يأمر بالايمان والانفاق مرغبا في هذا حاثا عليه ثم يعد الوعد العظيم لمن امتثل - 00:25:27
ومن لم يمتثل الويل له المال سينتقل منه ويحرم من فائدته ويكسب ضرره فقط بس يقول ظرر المال عليه لانه سيسأل عن كسبه وعن انفاقه كسبه من الحرام وتركه لمن بعده هذه جريمة - 00:25:59
كسبه من الحرام وانفقه في الحرام هذه اشد كسبه من الحلال مأجور فيه انفقه فيما امره الله مأجور فيه فالله يعطي الجزيل ويطلب من عبده الشيء اليسير ليضاعف له الاجر - 00:26:32
فمن فعل استجاب للطلب اصيب ولا ينقص ماله باذن الله حتى لو اخرج اكثره يعود لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقص مال من صدقة وتجد من ينفق الان اموالهم باذن الله تتكاثر - 00:26:58
والممسك هو ماله ان لم تحصل عليه افة تجتاحه. وتهلك اكثره. ما نقص مال من صدقة فهو اعطى وتفظل وطلب منه شيئا ووعد عليه الاجر العظيم. وهو كله منه تعالى - 00:27:27
الذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير لما حث النبي صلى الله عليه وسلم مرة وكثيرا ما يأمر بهذا عليه الصلاة والسلام على الصدقة ورغب في العطاء ذهب الصحابة رضي الله عنهم كل يلتمس ما عنده - 00:27:52
فذهب ابو بكر رضي الله عنه وجاء بكل ماله كل ما يملك ووضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عمر رضي الله عنه جاء بنصف ما له - 00:28:18
ووضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسألهم ماذا ابقوا؟ لاهليهم وعيالهم قال ماذا ابقيت يا عمر؟ قال النصف الشطر قال ماذا ابقيت يا ابا بكر؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله - 00:28:32
وعد الله جل وعلا ووعد رسوله صلى الله عليه وسلم ما ابقى شيء وحث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة تجهز عثمان رضي الله عنه جيش العسرة بثلاث مئة بعير - 00:28:55
بكل ما تحتاج قدمها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد في سبيل الله في غزوة تبوك وجاء بالف دينار ذهب. ووضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه - 00:29:16
وسلم وسر بهذا وقال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم هذي تكفيه مع انه رضي الله عنه كثير الانفاق في سبيل الله وعبدالرحمن بن عوف ويخرج النصح في سبيل الله ويبقي النصح. فاذا به بعد ايام قليلة يعود النصف اكثر مما كان اولا - 00:29:36
وهكذا وكان عليه الصلاة رضي الله عنه عبد الرحمن ابن عوف موفق في تجارته قالوا لو جلب التمر الى هجر لربح فيه فاراد ان يجرب مرة يجلب التمرة الى هجر هجر محل التمر - 00:30:00
تمون الجزيرة العربية كلها تحمل احمال من المدينة تمر الى حجر يريد بيعه الى وصول هذه التجارة وهذا التمر الى هجر حصل ما حصل في تلك البلاد في هجر وقالوا علاج هذا هو تمر من تمر المدينة. فاذا تجارة عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه تصل الى هجر - 00:30:22
سيبيعها باظعاف مظاعفة وربح في جلبه التمر الى هجر ويستنقصونه الشخص يقولون كجانب التمر الى هجر لان هذا مسكين ما يعرف اللي يجلب التمر الى هجر هذا جاهل وجاءه تجارة رضي الله عنه وارضاه - 00:30:53
والناس في امس الحاجة اليها والتجار تسارعوا اليه ليشترون منه اجزاءها ليربحوا من ورائها وكلما عرضوا عليه سعر قالوا اعطيت اكثر وكلما عرضوا عليه سعر قال اعطيت اكثر قالوا يرحمك الله ما جربنا عليك الكذب - 00:31:17
ونحن تجار المدينة من اعطاك اكثر من هذا قال اعطاني الله جل وعلا هل تعطونني بالدرهم سبع مئة درهم؟ قالوا لا هذا ما هو بمعقول وقال اعطاني الله اشهدكم اني تصدقت بها لله - 00:31:39
ووزعها في فقراء المهاجرين والانصار وامهات المؤمنين رضي الله عن الجميع. اغتنم فرصة حيث انها تجارة عظيمة ورابحة واراد ان

يربح فيها اكثر من ربح الدنيا ربح الاخرة وهكذا كانوا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:00
ورضي الله عنهم الى هذه الاية والذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وقيل نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:32:24
والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب سواء كان نزلت في ابي بكر او في عثمان او في غيرهم من الصحابة فهي للامة كلها. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. من اول الدنيا الى - 00:32:40
اخرها امر تبارك وتعالى بالايمان به وبرسوله على الوجه الاكمل والدوام والثبات على ذلك والاستمرار وحث على الانفاق مما جعلكم مستخلفين فيه اي مما هو معكم على سبيل العارية فانه قد كان في ايدي من قبلكم - 00:33:00
ثم صار اليكم وارشد تعالى الى استعمال ما استخلفهم فيه من المال في طاعته وان يفعلوا والا حسابهم عليه وعاقبهم لتركهم الواجبات وقوله تعالى مما جعلكم مستخلفين فيه فيه اشارة الى انه سيكون مخلفا عنك - 00:33:28
فلعل وارثك ان يطيع الله فيه فيكون اسعد بما انعم الله به عليك منك المراد بالانفاق هنا الانفاق في الزكاة. يعني اعطاء الزكاة الواجبة وقيل المراد الانفاق في مرضاة الله. فيما يرضي الله من صدقة واجبة - 00:33:55
ومن صدقة تطوع ومن انفاق على الاهل والولد وما يحتاجون اليه لا يقتر عليهم وكما قال عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول يعني انفاقه على اهله - 00:34:20
وولده انفاق في سبيل الله يؤجر عليه وكما قال عليه الصلاة والسلام دينار تنفقه في سبيل الله ودينار تنفقه على مسكين ودينار ينفقه على اهلك افضلها الذي تنفقه على اهلك. اذا كانوا في حاجة - 00:34:43
لكن ما ينبغي للانسان ان يتوسع التوسع الزائد في الانفاق على اهله. ويقتر على نفسه في الانفاق في سبيل الله يعطي اهله ما يحتاجون اليه ولا يتوسع لان التوسع بالمباحات - 00:35:05
يجره الى الوقوع في المحرمات والعياذ بالله لانه اذا توسع في المباحات شيئا فشيئا حصل الاسراف وحصل التبذير. وكما قال الله جل وعلا ان المبذرين اخوان الشياطين فالانفاق والله اعلم هنا في الزكاة وفي غيرها - 00:35:26
رأى كثير من المفسرين انه لا ينبغي حصر الانفاق هنا في الزكاة فقط بل في كل ما يرضي الله جل وعلا او يعصي الله فيه ستكون قد سعيت في معاونته على الاثم والعدوان - 00:35:51
وقوله تعالى والذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير ترغيب في الايمان والانفاق في الطاعة ثم قال تعالى وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وما لكم لا تنفقوا لا تؤمنون - 00:36:13
والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين وما لكم هذا استفهام قال العلماء استفهام توبيخ وتقريع اي شيء يمنعكم من الايمان بالله ما الذي يمنعكم من الايمان بالله والرسول بين اظهركم - 00:36:37
ويدعوكم الى الله ويرغبكم في الخير ويعدكم على الايمان الثواب الجزيل وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول مستأنف مبتدأ ليس المراد وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول لا والرسول يدعوكم - 00:37:07
اي شيء يمنعكم عن الايمان وعندكم رسول الله وعندكم رسول الله يدعوكم الى الايمان به يعني انتم على بصيرة وعلى علم بين اظهركم رسول الله فهذه ميزة لكم وحث لكم على الايمان - 00:37:35
وان لم تؤمنوا فلا عذر لكم لستم في شك او في جهالة من الامر وانما عندكم الرسول والرسول يدعوكم يأمركم الايمان بالله لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم. وقد اخذ الله - 00:38:01
الاخذ اخذ الله وقد اخذ ميثاقكم. يعني اخذ الله عليكم الميثاق ان تؤمنوا بربكم اخذ الله عليكم الميثاق بالايمان متى هذا الميثاق للعلماء رحمهم الله فيه قولان الميزات قالوا هذا الميثاق الذي اخذه الله جل وعلا على ذرية ادم - 00:38:29
في عالم الذر حينما استخرج ذرية ادم من ظهره وقال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا قالوا في عالم الذر اخذ الله الميثاق على الناس على ذرية ادم بالايمان بالله تعالى - 00:39:03

وقيل وقد اخذ ميثاقكم اخذ الله عليكم الميثاق ليس هناك في عالم الذر وانما بما وهبكم جل وعلا من العقول واقام لكم من الادلة الواضحة على وحدانية الله جل وعلا في عبادته - 00:39:27

ووحدانيته في ربوبيته اقام لكم الادلة التي لا تدع مجالا للشك والريب فلا عذر لكم في ترك الايمان لامرين عظيمين اولا ان الرسول بين اظهركم يدعوكم ثانيا ان الله جل وعلا - 00:39:54

وهبكم العقول واقام الادلة الواضحة على وحدانيته تعالى وانتم معترفون بربوبيته يليق بالعاقل ان يعترف بالربوبية وينكر الالوهية ما دام انك معترف ان الله ربك وهو الخالق وهو الرازق وهو المحيي وهو المميت - 00:40:24

وهو المتصرف في الكون فهل يليق ان تعترف بهذا وتجعل عبادتك لمن لا ينفعك ولا يضرك لا يستطيع نفعك لو اراد ولا يستطيع ظرك لو اراد ليس بيده من الامر شيء - 00:40:59

العاقل اذا اعترف بربوبية الله اعترف بالوهيته تعالى وجعل عبادته لله وحده وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين ان كنتم تزعمون الايمان حقا فامنوا - 00:41:21

ان كنتم مصدقين بهذا وهبكم العقول فاستعملوا عقولكم فيما ينفعكم لان المرء اذا استعمل عقله مع النظر في الادلة الشرعية اهتدى باذن الله اما اذا غطى على عقله واتبع من قبله على الضلال هلكه - 00:41:52

كما روي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قيل له ما الذي ابطأ بك عن الاسلام يا عمرو ونراك عاقلا مدركا تعرف حسن الاسلام وكماله وجماله وصلاحه الدنيا والاخرة. ما الذي ابطأ بك - 00:42:24

لانه ما اسلم الا قبيل الفتح رضي الله عنه تأخر اسلامه فقال كان لنا اشياخ قلدناهم يعني ما نظرنا ولا تأملنا انما متابعة للاباء فلما ولوا نظرنا فادركنا لما ذهب الاباء الضالون - 00:42:48

لان موقف والد عمرو الذي هو العاص بن وائل موقف عدائي للرسول صلى الله عليه وسلم شديد العداوة فلما ولوا نظرنا فادركنا وعرفنا الاسلام دين الفطرة وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم اي اخذ - 00:43:18

الله عليكم الميثاق اما في عالم الذر حينما اخرج جل وعلا ذرية ادم من صلبه واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا او وهبكم من العقول واقام الادلة الدالة على ربوبيته ووحدانيته سبحانه وتعالى - 00:43:50

وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين. اقرأ وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم اي واي شيء يمنعكم من الايمان؟ والرسول صلى الله عليه وسلم بين اظهركم يدعو الى ذلك - 00:44:17

ويبين لكم الحجج والبراهين على صحة ما جاءكم به وقد روينا في الحديث من طرق في اوائل شرح كتاب الايمان في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه - 00:44:40

اي المؤمنين اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالانبياء قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم - 00:44:58

ولكن اعجب المؤمنين ايمانا المؤمنين ايمانا يعني اللي ايمانه عجب هو الذي بلغه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فامن ولم ير الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم ولكن اعجب المؤمنين ايمانا - 00:45:23

قوم يجيئون بعدكم يجدون صحفا يؤمنون بما فيها وقد اخذ ميثاقكم كما قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي وافقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا ويعني بذلك بيعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:45

وزعم ابن جرير ان المراد بذلك الميثاق الذي اخذ عليهم في صلب ادم وهو مذهب مجاهد هو الذي ينزل الله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:46:11

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:31